فنُّ الألغاز
في العلوم الإسلامية

د. محمود شعبان

جامعة ابن خلدون - تركيا

ملخص

تلقي هذه المقالة الضوءَ على فنٍّ من فنون التدوين في العلوم الإسلاميَّة، وهو أسلوبُ الإلغاز في العلم، والذي استعمله العلماءُ المسلمون في مختلف العلوم، واستخدموه في المسامرات العلميَّة والمناظرات، وكذلك في امتحان الطلبة وتدريبهم، ولم يخلُ كتابٌ من كتب علم الفقه مثلًا عن لغزٍ يستخرجه المؤلِّف من مسألةٍ من مسائل الكتاب، وفي هذه المقالة نعرض أمثلةً على هذا الفنِّ بعد التعريف به والكلام على نشأته.

الكلمات المفتاحية: لغز، أحجيَّة، ألغاز، إلغاز، فنٌّ، أسلوب، علوم إسلاميَّة.

İslami Bilimlerde Bilmece Sanatı

Dr. Mahmud Nureddin ŞABAN

Özet

Bu makale, Müslüman alimler tarafından çeşitli ilim dallarında, öğrencilerin sınavlarında, ilmi müsamerelerde ve tartışmalarda sıkça kullanılan ve İslami ilimlerde tedvin sanatlarından biri olan bilmeceler (luğaz) ilmine ışık tutuyor. Konularından en az birinde yazarın çıkarttığı bir bilmece olmayan hiçbir fıkıh kitabı yoktur. Bu makalede, bilmece sanatının tarifinden ve gelişme sürecinden bahsettikten sonra, birkaç bilmece örneği gösterdik.

Anahtar Kelimeler: Bilmece, bulmaca, sanat, metod, İslami İlimler.

The Art Of Riddle In Islamic Sciences

Dr. MAHMOUD NOUREDDIN SHABAN

Abstract

This article sheds light on the art of Riddles in Islamic sciences, which is the method of riddles in science, which was used by Muslim scholars in various sciences, and they used it in scientific conversations and debates, and in the examination and training of students as well. There is no fiqh book which the author didn't take out in some of its titles riddles. In this article, we show examples of this art after introducing it and talking about its origins.

Keywords: Riddles, art, style, Islamic sciences.

مقدّمة

إنَّ تطوُّرَ أساليبِ تدوينِ العلوم في تاريخ الحضارة الإسلاميَّة من المسائل التي تستحقُّ الدارسةَ والبحث، ففي نظرةٍ سريعة إلى تدرُّجِ تدوينِ أيِّ علمٍ منها نرى أنَّه بدأ ضمنَ كتاباتٍ متفرِّقةٍ في كتبٍ ذاتِ اختصاصاتٍ مختلفةٍ، ثمَّ تحوَّل إلى علمٍ له حدٌّ وأسلوبٌ ثابتٌ معلومٌ في التدوين، ولسنا بصدد الحديث عن تطوُّر تدوين العلوم، بل عن الفنون التأليفيَّة المتفرِّعة عنه.

فقد وصلت هذه الفنون إلى ألوان عديدة دالَّةٍ على تطوُّر العلم وفنونه في الحضارة الإسلاميَّة، وظهر للتدوين العلميِّ أساليبُ كثيرةٌ تدفع الملل عن القارئ والباحث، فنشأت الكتب المتخصِّصة التي تُقسَّم إلى كتبٍ وأبوابٍ، ثمَّ انتقلت إلى أساليب المتون المختصرة القصيرة، ثمَّ إلى الحواشي والشروح على هذه المتون، وظهر أسلوب النظم الشعريِّ لحفظ الأصول أو الفروع الكثيرة للعلوم، ووُضعت قواعدُ كلِّيةٌ لبعض العلوم، وكلُّ فنٍّ من هذه الفنون اختصَّت به كتبٌ ميَّزتهُ عن غيره من فنون التدوين.

ومن هذه الفنون فنُّ الأشباه والنظائر والفروق، وفنُّ الألغاز والإلغاز، وهو فنٌّ اختصاصيٌّ للباحثين يحتاج إلى سعةِ علمِ الباحثِ، وكثرةِ اطِّلاعه على أصولِ علمِه وفروعِه بشكلٍ دقيقٍ، حتَّى يستطيعَ أن يستنبطَ الألغاز من طيَّاتِ مسائل العلم ويستخرجَها، وأكثر ما جاء في هذا الفنِّ في أيِّ علم من العلوم لم يكن مؤلَّفًا خاصًّا له، بل ذكرَهُ العلماءُ عَرَضًا أثناء كتاباتهم، فمثلًا ترى في بعض المؤلَّفات قولَ المؤلِّف بعد ذكر مسألةٍ ما: «ويُلغَزُ له بكذا»، وهذا يدلُّ على انتباههم لهذا الفنِّ أثناءَ تدوينهم، ثمَّ ظهر من العلماء من أفردَهُ بكتبٍ مستقلَّةٍ وخصوصًا في علم الفقه، فأصبحت كتابته نادرةً من النوادر، وأسلوبًا جديدًا قد يُستخدم في مدارسة طلبة العلم، أو قد يُعدُّ بداية لعلم الامتحانات وكتابةِ أسئلتها في عصرنا الحديث.

فقد تناولت في المقالة تعريفًا للُّغز لغة وشرعًا، ثمَّ تكلَّمت عن الإلغاز هل هو فنٌّ أم علم مستقلٌّ؛ ونظرة العلماء في ذلك، وانتقلت للحديث عن الهدف من كتابة اللغز عند العلماء وتاريخ نشأة هذا الفنِّ، ثمَّ ذكرت بعض أنواع فنِّ اللغز في

كتب مختلف العلوم وأوردت أمثلة عليها، ثمَّ سُقت أمثلةً من كتب العلوم الإسلامية وخاصَّة من كتب الألغاز الفقهية، وقمت بالتعريف ببعض الكتب التي اختصَّت بهذا الفنِّ التدويني.

وفي أثناء كتابة المقالة اطَّلعت على أبحاث في هذا الموضوع منها بحث للدكتور عبد الحقِّ حميش من كلِّية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الشارقة، بعنوان (منهج الألغاز وأثره في الفقه الإسلامي)، تحدَّث فيه عن طريقة الإلغاز في الفقه وذكر عددًا من الأمثلة من كتب مختلفة، وكذلك في مقدِّمة تحقيق كتاب (درَّة الغواص في محاضرة الخواص) قام المحقِّقان محمَّد أبو الأجفان وعثمان بطيخ بالتعريف بالألغاز وتآليفها وخصوصًا في الفقه أيضًا لأنَّ الكتاب في الألغاز الفقهية، وكذلك مقدِّمة تحقيق كتاب (شرح الدرَّة الخفية في الألغاز العربية) للمحقِّق أحمد عبد الحليم تحدَّث فيها عن فنِّ الألغاز وخاصَّة في علوم اللغة العربية، ومن أوائل من كتب عن هذا الأسلوب التدويني، وحاول إيجاد تعريف وشرح له طاش كبري زاده (ت ٩٦٢هـ) في كتابه (مفتاح السعادة ومصباح السيادة) وقد ذكر أهدافه وأسبابه أيضًا، وكذلك ابن نجيم الحنفي (ت ٩٧٠ه) في كتابه الأشباه والنظائر ذكر فنَّ الألغاز في الفقه الإسلامي خاصَّة.

وقد أردت في مقالتي أن ألقيَ الضوء على فنِّ الإلغاز الممتع الذي يبرهن على تفنُّن علمائنا في طُرق التدوين، فقد ابتكروا طرقًا تنشِّط العقل وتعود بتغذية راجعة على القارئ للألغاز وكتبها، ويمكن الاستفادة من أسلوبهم في تنويع أساليب التعليم وفي تحضير الامتحانات العلمية في وقتنا الحاضر. فهذه الطرق الفريدة دالَّة على رقيٍّ علميٍّ وحضاريٍّ وأدبيٍّ وصل إليه علماء الشريعة في مختلف العصور.

تعريف الألغاز

اللغز لغةً: هو الحَفرُ الملتوي، والألغاز طريق تلتوي وتشكِل على سالكها. وما يعمَّى من الكلام يسمَّى اللُّغْز واللَّغُز واللُّغَز واللَّغَز واللُّغُز، والجمع: ألغازٌ.[١]

١ تاج العروس من جواهر القاموس (ل غ ز)، ٥/ ٤٠٦.

والأُحجِيَّة والحُكَيكة أيضًا يقال: جاء فلان بالحُكَيكاتِ وبالأَحاجِيّ وبالأَلغازِ بمعنًى واحد، واحدتُها حُكَيكَةٌ.[1] فهو الطريق المتعرِّج الصعب غير الواضح.

ومنهم من استخدم كلمة الأحجيَّة وكذلك المُعمَّى؛ فيقول صاحب **تاج العروس**: وعمَّى معنى البيت تعمِيةً؛ أي: أخفاه، ومنه المُعمَّى من الأشعار كما في الصحاح. وقيل: التعمية أن تُعمِّيَ على إنسانٍ شيئًا فتُلبِّسه عليه تلبيسًا.[2]

وقال الجوهريُّ صاحب **الصحاح** في الأحجيَّة: ويقال: بينهم أُحجِيَّةٌ يَتَحاجَونَ بها. وحاجَيتُهُ فَحَجَوتُهُ، إذا داعيته فغلبته، والاسم الحُجَيَّا والأُحجيَّة... وهي لعبة وأُغلوطة يتعاطاها الناس بينهم.[3]

وقد فرَّق بعض العلماء بين معاني الكلمات هذه بفروق مختلفة ليست مجالًا لبحثنا هنا، ويمكن الاطِّلاع عليها في كتاب **كشف الظنون**.[4]

وفي الاصطلاح: فقد عرَّفه طاش كبري زاده في **مفتاح السعادة** بقوله: هو علم يُتعرَّف منه دلالةُ الألفاظ على المراد دلالةً خفيَّة في الغاية، لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهانُ السليمة، بل تستحسنُها وتنشرحُ إليها، بشرط أن يكون المرادُ من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج.[5]

وقال الجرجاني في **التعريفات**: اللغز مثل المعمَّى، إلَّا أنَّه يجيء على طريقة السؤال، كقول الحريري في الخمر:

ما شيءٌ إذا فسدا تحوَّل غيُّه رَشَدًا.[6]

والمقصود به الخلُّ.

---

١ المصدر السابق (ح ك ك)، ١/ ٦٦٧٧.

٢ المصدر السابق (ع م ي)، ٣٩/ ١٠٨.

٣ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ح ج ا)، ٦/ ٢٣٠٩.

٤ كشف الظنون، ١/ ١٤٩.

٥ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ١/ ٢٥٠.

٦ التعريفات للجرجاني، ٦٢.

الألغازُ علمٌ أم فنٌّ؟

اختلفت نظرةُ مَن كتب في تاريخ العلوم في موضوع الألغاز بين كونه علمًا أو فنًّا دون التصريح بهذا الاختلاف، وإنَّما نتبيَّن ذلك بحسب تصنيفهم للعلوم وأقسامها، وقد كان واضحًا في كلامهم أنَّ الإلغاز يختلف بحسب طبيعة العلوم وفروعه المنبثقة عنه، فقد عدَّه ابن نجيم الحنفيُّ الفنَّ الرابع من فنون التأليف في الفقه كالحِيَلِ وغيرِه، ولا يتَّضحُ من كلامه أنَّه جعلَهُ عِلمًا مستقلًّا بذاته بحسب تعريفات العلم، وإنَّما هو فنٌّ من فنون الكتابة في الفقه،[١] لا يستقلُّ بذاته بل يُستقى من مسائل علم الفقه الفرعيَّة غالبًا.

وأمَّا طاش كبري زاده -فكما نقل عنه حاجي خليفة في **كشف الظنون**- فعدَّه فرعًا من فروع العلوم العربيَّة، فمنها: «علم الأمثال، علم وقائع الأمم ورسمهم، علم استعمالات الألفاظ، علم الترسُّل، علم الشروط والسجلات، علم الأحاجي والأغلوطات، علم الألغاز، علم المعمَّى...»[٢]، وفي **مفتاح السعادة** وضعه طاش كبري زاد تحت عنوان (علم الألغاز)، وقال عنه إنَّه من فروع علم البيان، ثمَّ بيَّن سبب اعتباره فرعًا عن ذلك العلم، واستمرَّ بوصفه بالعلم خلال شرحه، لأنَّه عنده له هدفٌ وغايةٌ وتعريفٌ مستقلٌّ ذكرناه في البداية، فاستكمل بذلك شروط العلم الذي يتفرَّع عن البيان.[٣]

ونلاحظ فرق النظرتين لهذا الفنِّ فمن بناه على علمٍ آخرَ يستقي من فروعه المسائل والألغاز جعله فنًّا كما في الفقه، وأمَّا من فرَّعه عن علمٍ كما في علم اللغة والبيان فجعله علمًا مستقلًّا عن غيره، وهذا يتبع طبيعة العلم الذي يمكن أن تُحوَّل مسائله إلى ألغازٍ، وكذلك خاصِّيَّة هذه المسائل وقبولها للإلغاز، فربَّما نستطيع القول: إنَّه في الفقه فنٌّ من فنون التأليف، وفي غيره هو علمٌ متفرِّعٌ عن غيره.

---

١ الأشباه والنظائر لابن نجيم، ٣٤١.

٢ كشف الظنون، ١/ ١٤.

٣ مفتاح السعادة، ١/ ٢٤٩.

الهدف من الألغاز

واللغز لا يأتي غالبًا بشيءٍ جديدٍ في العلم المدوَّن فيه، وإنَّما هو عبارةٌ عن تحويرٍ للمسألة العلميَّة وإخفائها، كنوعٍ من السؤال والاختبار ووسيلةٍ من وسائل الإثارة والتعليم.

فيمكن القول: إنَّ فنَّ الإلغاز وسيلةٌ لشحذ الأذهان وتدريبها على فهم الدقائق، وطريقةٌ تعليميَّةٌ وترفيهيَّةٌ مفيدةٌ، وهذا الفنُّ من الفنون التي تُقوِّي ملَكة البداهة في العقل وتزيدُه دُربةً، وتُكسب صاحبه خبرةَ الوصول إلى فروع العلوم الدقيقة عند التمرُّس بها.

وقد قال الإسنوي جمال الدين متحدِّثًا عن فوائد الإلغاز: «فإنَّ التغطيةَ من السائل بالمرامز والتعميةَ من المسائل بالروامز ممَّا تُثير النفوس، وتحرِّك البواعث، وتبعث الجلوس على استحضار أحكام الحوادث، فترفع لعلوم الخاملين عَلَمًا وتثبِتُ لأقدام المشهورين قدمًا».[1]

واللغز أيضًا وسيلة إيناس المجالس بطرح النوادر والتنافس بين الجُلَّاس في كشف الغموض عن المسائل، وقد استخدمه العلماء في المناظرة والمباراة بينهم، ونذكر القصَّة المشهورة عن اجتماع المحدِّثين من أهل بغداد لامتحان البخاري عند قدومه إليها وطريقة امتحانهم له بقلب الأسانيد. والإلغاز أيضًا طريقة للتركيز على المسائل العلمية الدقيقة التي تحتاج إلى انتباه، فتُصاغ في ألغاز علمية تُطرح على الطلبة والسامعين لكيلا تُنسى.

كما أنَّ بعض المؤلِّفين قد جاء بتلك الألغاز والأحاجي ليثبت ذكاءه وتفوُّقه على غيره، وليُثبت تقدُّمه في العلم على أقرانه وأنَّه سبق إلى ما لم يسبقه إليه أحد، وقد تكلَّف بعضهم في الأمر كثيرًا.

وفي علم الفقه خاصَّة كان للألغاز دورٌ مهمٌّ في التنبيه على المسائل الدقيقة،

---

١ طراز المحافل في ألغاز المسائل، ١.

وكذلك في حفظ أجوبة الفتاوى المختلفة التي تصل إلى الفقهاء في مختلف العصور.

نشأة فنِّ الألغاز العلميَّة

ولعلّ أوَّل من استعمل الألغاز في العلم النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقد ورد استخدامه لهذه الطريقة مع الصحابة رضي الله عنهم ليثير شوقهم إلى المعرفة، ويثبت في ذهنهم ما أراد أن يُعلِّمهم، ونذكر من ذلك مثالًا وهو حديث النبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم الذي وردَ في **الصحيحين** عن ابن عمر: عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (إنَّ منَ الشَّجرِ شجرةً لا يسقطُ ورقُها، وإنَّها مثل المسلمِ، حدثوني ما هي؟ قال: فوقعَ الناس في شجرِ البوادي. قال عبد الله: فوقَع في نفسي أنَّها النخلة، ثمَّ قالوا: حدِّثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: هيَ النخلة).[١]

وقد بَوَّب له الإمام البخاري (باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم) وهذا من باب الإلغاز في العلم. وقد علَّق الإمام ابن حجر عليه بقوله: «وفيه إشارةٌ إلى أنَّ الملغَز له ينبغي أن يتفطَّن لقرائن الأحوال الواقعة عند السؤال، وأنَّ المُلغِز ينبغي له ألَّا يُبالغ في التعمية بحيث لا يجعل للملغَز بابًا يدخل منه، بل كلَّما قرَّبه كان أوقع في نفس سامعه».[٢]

وقال الإسنوي عن هذا الحديث: «وقد سلك النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم هذا المعنى وتعاطاه مع أصحابه، تتميمًا لما بُعث به من محاسن الشيم وجوامع الكلم وتكميل النفوس وإيناس الجلوس».[٣]

وروى ابن عساكر في **تاريخ دمشق** أنَّه: «كتب رجلٌ من أهل العلم إلى ابن عباس يسألُه عن هذه المسائل، وكان الرجل عالمًا. قال: أخبرني عن رجلٍ دخلَ

١ البخاري، كتاب باب العلم، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم، رقم الحديث (٦٢)، ١/ ٣٤. ومسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب مثل المؤمن مثل النخلة. رقم الحديث (٢٨١١)، ٤/ ٢١٦٤ .

٢ فتح الباري لابن حجر، ١/ ١٤٦.

٣ طراز المحافل في ألغاز المسائل، ١.

الجنَّة ونهى اللهُ محمَّدًا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن يعملَ بعملِه...» في رسالةٍ طويلةٍ كلُّها على هذا النمط، وردَّ عليه ابن عباس بكتابٍ يحلُّ فيه هذه الأحاجي والألغاز حيث قال: «قال: فلَّما قدمت المسائل على ابن عباس عجب من ذلك عجبًا شديدًا، ثمَّ كتب إليه: أمَّا سؤالك عن الرجل الذي دخل الجنَّة ونهى عنه محمَّدٌ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن يعملَ بعملِه فهو يونس النبيُّ صلَّى الله على نبيِّنا وعليه وسلَّم حيث يقول: وَلا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادى وَهُوَ مَكْظُومٌ..»

في قصَّةٍ طويلةٍ يُمكنُ مراجعتها من **تاريخ دمشق**،[1] ولكنَّ الشاهد هنا أنَّ فنَّ التعمية والإلغاز استُخدم في زمن الصحابة، رضي الله عنهم، وكانت له بدايات في عصرهم كما نرى، وقد ذكر ذلك الشاهدَ السبكيُّ في كتابه **الأشباه والنظائر** أيضًا، حيث قال بعد أن ذكَرَ حديثَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وتبويب البخاري عليه: «وأقول: ومن ثمَّ ـ والله أعلم ـ بحث العلماء في هذا الباب، ومن أقدم ما سمعتُ فيه ما رواه الحافظ أبو القاسم ابنُ عساكر رضي الله عنه في التاريخ الشامي»، ثمَّ روى القصَّة التي ذكرناها آنفًا.[2]

ولنا مثالٌ آخرُ ذكره الحريريُّ صاحب **المقامات** في (المقامة القطيعيَّة)[3] من تَبارٍ ونِزالٍ بين جماعة ورجل في الألغاز، فدلَّ على وجود هذا الفنِّ وتداولِه في جلساتِ المنادمة والمسامرة، وليست في صفوف العلم فقط، فهو كالألعاب التي يلعبها الناس اليوم في مجالسهم قبل نزول وباء الهاتف الذكي الذي قضى على كلِّ مسامرة تُغنِي عقل الإنسان.

ثمَّ انتقل الإلغاز إلى علوم أخرى، ومنها علم الفقه مثلًا إذ رتَّب الفقهاء ألغازهم فيها على أبواب الفقه، إضافة إلى دخوله فنونًا متفرِّقة من العلوم: كعلوم القرآن والنحو والحساب والفرائض ومصطلح الحديث وغيرها.

---

١ تاريخ دمشق، ٧٣/ ٢٠١.

٢ الأشباه والنظائر للسبكي، ٢/ ٣١١.

٣ مقامات الحريري، ١٩١.

بعض أنواع الألغاز

١- الألغاز التي تذكر للمنادمة

وهي كثيرة جدًّا وموجودة في حياتنا دائمًا، وكان الهدف منها سابقًا المسامرة والترويح عن النفس بالإضافة إلى شحذ الذهن، دون ربطها بمسائل في فروع علم معيَّن، وقد مرَّت كثيرًا في مقامات الحريري وغيره، ومنها مثلًا قول القائل في **القلم**:

وما غلامٌ راكعٌ ساجدٌ أخو نُحُولٍ دمعه جاري

ملازِمُ الخَمسِ لأوقاتها منقطعٌ في خدمة الباري

وآخر في **الميزان**:

وقاضي قضاةٍ يفصلُ الحقَّ ساكتًا وبالحق يقضـــي لا يبوح فينطـقُ

قضـى بلســانٍ لا يميلُ وإن يمـل على أحد الخصمين فهو مصدَّقُ[١]

٢- الألغاز في العلوم الشرعيَّة

١- علوم العربيَّة

لهذا العلم الحظُّ الوفير من الألغاز والأحاجي، لما فيه من دقَّة بحثٍ، ومثالُ ذلك ما ذكرناه عمَّا أورده الحريري صاحب **المقامات** في المقامة القطيعيَّة من تَبارٍ ونِزالٍ بين جماعةٍ وشابٍّ في الألغاز، فكان مـمَّا ذكر فيها: ما العامل الذي يتَّصل آخرُه بأوَّلِه ويعملُ معكوسُه مثل عملِه؟ وتفسيره (يا) في النداء مثل: يا عبدَ الله. فإنَّ آخرَه وهو الألف متَّصل بأوَّلِه وهو الياء، ومعكوسُه وهو (أي) يعمل في النداء مثل عملِه.[٢]

١ كشف الظنون ١/ ١٤٩.

٢ درَّة الغواص في محاضرة الخواص، ٣٣، وأصل اللغز مذكور في مقامات الحريري، ١٩٤.

وهناك ضربٌ من الألغاز النحوية يتمثَّلُ في أبياتٍ يُلغز قائلُها إعرابَها، فتكون في ظاهرها مخالِفةً لقواعد النحوِ، ولكنَّها في الحقيقة صحيحة، مثل قوله في **مغني اللبيب**: قد تقعُ الهمزةُ فعلًا، وذلك أنَّهم يقولون: (وَأَى) بمعنى وَعَدَ، ومضارعه (يَئِي) بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، كما تقول: وَقي يَقِي، ووَنَى يَنِي، والأمر منه (إِهْ) بحذف اللام للأمر وبالهاء للسكت في الوقف. وعلى ذلك يتخرَّج اللغز المشهور، وهو قوله:

إنَّ، هندُ المليحةُ الحسناءَ، وَأيَ مَن أضمَرَتْ، لخِلٍ، وَفاءَ

فإنه يقال: كيف رفع اسم إنَّ وصفته الأولى؟

والجواب: أنَّ الهمزة فعل أمر، والنون للتوكيد، والأصلُ (إينَّ) بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشدَّدة للتوكيد، ثمَّ حُذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة ثمَّ أكمل تفصيل المسألة إلى آخرها.[1]

وأمَّا في البلاغة فهناك أمثلة كثيرة على فنِّ الإلغاز، تمرُّ في أغلب كتب الأدب، فمثلًا يقول شاعر:

وما شيءٌ حقيقته مجازُ وأوَّلـه وآخره ســـــواءُ

وفيه صحَّة وبه اعتلالُ له الإعراب حقًّا والبناءُ

ثلاثيٌّ وفيه حـرف مد أجب عن ذا يحقُّ لك الثناءُ

ويمكن أن يراد به كلمة (باب) التي هي حقيقة في الأجسام كباب المسجد، ومجاز في المعاني كباب الطهارة في كتب الفقه.[2]

٢- علوم القرآن

وقد مرَّت العديدُ من الألغاز في كتبِ علوم القرآن الكريم سواءً في التفسير أو

١ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ٤٦.

٢ درَّة الغواص في محاضرة الخواص، ٣٨، وحاشية الصفتي على الجواهر الزكية، ١/ ٨٩.

علوم القرآن أو القراءات دلَّت على أنَّ هذا الفنَّ معروف بين المؤلِّفين، مع ملاحظة أنَّ الهدف منه كان التركيز على معنى دقيق أو مسألة مهمَّة، وإن كانت أغلب الألغاز في كتب التفسير لا تخرج عن ألغاز في اللغة وبلاغتها لأنَّها آلة فهم نصوص القرآن. فمثلًا في تفسير قوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠]، قالوا في (يكاد): فعل ينفي المعنى مع إيجابه ويوجبه مع النفي، وقد أنشدوا في ذلك شعرًا **يلغز** فيه بها.[١]

وكذلك في علوم القرآن لم ينسَ المؤلِّفون هذا الأسلوب؛ فيقول الزركشيُّ مثلًا في **البرهان في علوم القرآن**: «اعلم أنَّ سور القرآن العظيم مئة وأربع عشرة سورة، وفيها **يلغز** فيُقال: أيُّ شيءٍ إذا عَددتَه زادَ على المئة، وإذا عددتَ نصفَه كان دون العشرين؟»[٢]

وعند أهل القراءات أيضًا مرَّ مثل ذلك، وإن كان أقلَّ من غيره، ففي كتاب **غيث النفع في القراءات السبع** عندما يذكر نصف القرآن باعتبار الحروف والكلمات والسور والآيات يخلص إلى أنَّ للقرآن ستَّة عشر نصفًا، فيقول في النهاية: «**ويلغز به**، ويُقال: أيُّ شيءٍ له ستَّةَ عشرَ نصفًا».[٣]

وقد ذكر ابنُ الجزري لطائفَ جميلةً في أشعار ملغوزة للقُرَّاء في زمانه في كتابه **غاية النهاية في طبقات القراء**، منها في ترجمته ليحيى بن زكريَّا الضرير: أنشدني من نظمه ملغزًا عدَّة ألغاز، منها قوله وأنشدنيه:

ألا أين يُروَى المدُّ عن مَازِنِيّهم ... وملكٍ وورش ثمَّ عن غيرهمُ فَلا

فأجبته في الحال:

يمدُّ أبو عمرو وملكٍ وورشهم بدائِرة السَّوءِ المكانين فانقلا[٤]

١ البحر المحيط في التفسير، ١/ ١٤٤.
٢ البرهان في علوم القرآن، ١/ ١٦٤.
٣ غيث النفع في القراءات السبع، ١٧٥.
٤ غاية النهاية في طبقات القراء، ٢/ ٣٧٠.

فهو يسأله عن مدٍّ يمدُّه المازني وابن كثير المكِّي وورش، وغيرهم لا يمدُّه، فيجيبه في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح: ٦]. وغالبًا لم تستقلّ علوم القرآن بمؤلَّفات خاصَّة لها إلَّا في القراءات.

٣- ألغاز في مصطلح الحديث

وقد مرَّ بشكلٍ أقلَّ من غيره ضمن كتب أهل الحديث ومصطلحه، فقد ذكر الإمام ابن حجر في **فتح الباري** في شرح (باب فضائل أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم) أثناء حديثه عن صغار الصحابة الذين لم يعقلوا من النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم شيئًا أمثال محمَّد بن أبي بكر الذي ولد قبل وفاة النبيِّ بثلاثة أشهر، فقال: «ومع ذلك فأحاديث هذا الضرب مراسيل، والخلاف الجاري بين الجمهور وبين أبي إسحاق الإسفراييني ومن وافقه على رد المراسيل مطلقًا حتَّى مراسيل الصحابة لا يجري في أحاديث هؤلاء، لأنَّ أحاديثهم لا من قبيل مراسيل كبار التابعين ولا من قبيل مراسيل الصحابة الذين سمعوا من النبيِّ، صلَّى الله عليه وسلَّم، وهذا ممَّا **يلغز** به فيقال: صحابيٌّ حديثه مرسل لا يقبله من يقبل مراسيل الصحابة».[١]

وكذلك في حديث تميم الداري عندما حكى للنبيِّ، صلَّى الله عليه وسلم، الحديث الطويل في رؤية المسيح الدجَّال في جزيرة في البحر، فقال النووي: «هذا معدود في مناقب تميم لأنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم روى عنه هذه القصَّة، وفيه رواية الفاضل عن المفضول ورواية المتبوع عن تابعه»، وقال صاحب **الكوكب الوهَّاج** تعليقًا على ذلك: «وهو جوابُ لغزٍ من **ألغزَ** بقوله: مَن الذي حدَّث عنه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟»[٢] وغيرها من الأمثلة كثيرٌ في كتب الحديث.

الكتب المستقلَّة في ألغاز أهل الحديث ومصطلحاتهم نادرة جدًّا، لأنَّ مسائلَ هذا العلم محدودةٌ تقريبًا ومعروفةٌ وليست متغيِّرةً متجدِّدةً كالفقه مثلًا.

١ فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٧/ ٤.

٢ الكوكب الوهَّاج والروض البهَّاج في شرح صحيح مسلم، ٢٦/ ٢٩٠.

٤- الألغاز الفقهيَّة

وقد كان هذا العلم من أكثر العلوم التي استُعمل فيها فنُّ الإلغاز، حتَّى لا يكاد يخلو كتابٌ من الكتب الفقهيَّة في المذاهب المختلفة من ذكر لغز أو أكثر، فكثيرًا ما نقرأ في هذه الكتب قولهم: «ويُلغز ...بكذا»، أو «وينظَمُ منه لغزٌ...».

وقد عدَّها ابن نجيم الحنفيُّ في كتابه **الأشباه والنظائر** من الفنون السبعة الموجودة في المصنَّفات الفقهيَّة كما مرَّ سابقًا، وعَنونها بقوله: (الفنُّ الرابع من الأشباه والنظائر؛ وهو: فنُّ الألغاز)، وأورد فيها طائفة من الألغاز، وهذا يدلُّ على أنَّه فنٌّ له مكانته الخاصَّة في علم الفقه، ولذلك أُلِّفت العديد من كتب الألغاز في هذا العلم، وقد ذكر ابن نجيم عددًا من الألغاز تمثيلًا لهذا الفنِّ فقال مثلًا:

أيُّ مكلَّفٍ لا يجب عليه العشاء والوتر؟ فقل: من كان في بلد إذا غربت الشمس فيه طلعت.

أيُّ مال وجبت فيه زكاتُه، ثمَّ سقطت بعد الحول، ولم يهلك؟ فقل: الموهوب إذا رجع الواهب فيه بعد الحول، ولا زكاة على الواهب أيضًا.[١]

ولعلَّ السرَّ في وفرة الألغاز الفقهيَّة تعدُّدُ المذاهب واختلافُ الأئمَّة في أساليب الاستنباط وأصول علم الفقه، ثمَّ حِرصُ الفقهاء على تنويعِ أساليبِ بحثِ الفروعِ الفقهيَّةِ، ولفتحِ باب المناظرةِ والمحاضرةِ لاختبار طلبةِ العلم واختبار تركيزهم، وكذلك مناظرة أقرانهم من أصحاب المذاهب الأخرى.

كما أنَّ طبيعة هذا العلم تتيح ذلك، فهو العلم الذي اتَّسعَت أطرافُ بحثه، وامتاز بخاصِّيَّة التغيُّر المستمرِّ تبعًا لتغيُّرِ الزمانِ والوقائع والحوادثِ التي لا تُحصَر في المؤلَّفات، فتتَّسع فرص الاحتمالات والتصوُّرات فيه. لذلك يرد الكثير من الألغاز في الكتب الفقهيَّة الأمَّهات والفروع، فعلى سبيل المثال:

- قال في **مواهب الجليل على شرح مختصر خليل**: «واعلم أنَّ كلام المصنِّف

١ الأشباه والنظائر لابن نجيم، ٣٩٥.

مقيَّدٌ بما إذا كان يُصلِّي الوتر بالأرض، وأمَّا المسافر إذا صلَّى العشاء بالأرض؛ ونيَّتُه الرحيل والتنفُّل على دابَّته، فاستحبَّ له في المدوَّنة أن يُصلِّيَ وِترَه بالأرض، ثمَّ يتنفَّل على دابَّته، **ويلغز** بها فيقال: رجلٌ صلَّى العشاءَ ونيَّته التنفُّل ويقدِّم الوتر قبل تنفُّله».[1]

- وقال في **مغني المحتاج**: «ومِنَ الطلاق ما لو كان بعِوَضٍ وادَّعاه الزوج، فإنَّه يَثبُتُ بشاهدٍ ويمينٍ، **ويلغَزُ** به فيقال: لنا طلاق ثبت بشاهدٍ ويمينٍ».[2]

- وقال **ابن عابدين في حاشيته**: «وأمَّا القهقهةُ والحَدَث العمدُ فإنَّهما مفسدان [للصلاة] لتفويتهما شرط الصلاة وهو الطهارة، فيُفسدان الجزء الذي يلاقيانه من صلاة الإمام، فيفسد مثلُه من صلاة المقتدي المسبوقِ. وقد بقي عليه فروضٌ فلا يُمكِنه بناؤها على الفاسد بخلاف الإمامِ والمدرِك، قوله: (ولذا إلخ...) أي لكون الكلام والخروجِ من المسجدِ مُنهيَين لا مُفسدين يجب على المقتدين المدرِكين السلامُ، بخلاف ما لو قهقه إمامهم أو أحدث عمدًا؛ فإنَّهم يقومون بلا سلامٍ؛ لأنَّهما مفسدان. وفيها **يُلغَز** أيُّ مصلٍّ لا سلام عليه؟»[3] وهذه الألغاز مذكورةٌ بكثرة في الحاشية المذكورة.

وأمَّا بالنسبة للكتب التي اختصَّت بعلم الألغاز، مثل كتاب **طراز المحافل في ألغاز المسائل** للإسنويِّ الذي ألَّف فيه الألغاز وقسَّمها على أبواب الفقه، فنذكر من أمثلته في باب صفة الصلاة:

«مسألةٌ: عبادةٌ مفتقِرة إلى النيَّة يجوز في حال الاختيار أن يأتيَ بأحدِ أركانها مقترِنًا بما يناقضها، وأن يأتي أيضًا بالمناقِض بعد الفراغ من ذلك الركن، وقبل انقضاء العبادة، وصورته: في نيَّة الصوم.»[4]

فهذا غيضٌ من فيضٍ ممَّا يُذكر في كتب الفقه المختلفة من الألغاز والأحاجي،

١ مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ٢/ ٧١.
٢ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ٤/ ٤٤٢.
٣ حاشية ابن عابدين، ١/ ٦١١.
٤ طراز المحافل في ألغاز المسائل، ١٠٣.

وندر أن تقرأ كتابًا من هذه الكتب دون أن تمرَّ ببعض ما فيها من هذه الألغاز أو الأحاجي أو الحيل كما يسمُّونها أحيانًا.

بعض الكتب المتخصِّصة في هذا الفنِّ

في النحو كُتِبَ الكثيرُ من المؤلَّفات النحوية في فنِّ الإلغاز لأنَّ علم النحو يتقبَّل ذلك بسبب وجود وجوهٍ كثيرةٍ للإعراب، وكذلك وجودِ اللهجات العربيَّة القديمة وغيرِها من الفروع التي يمكن إلغاز كثيرٍ من مسائلها، ولذلك نجدُ أنَّ أكثرَ من استخدم هذا الفنَّ هم علماءُ العربيةِ؛ ومِن كتبهم في ذلك:

المسائل الكوفيَّةُ للمتأدِّبة الكرخيَّة لأحمد بن يحيى بن أحمد بن يزيد بن ناقد المسيكي الكوفي النحوي، (ت ٥٥٩هـ)، وهي عشرُ مسائلَ في النحو على أوجهِ الإلغاز،[١] ونلاحظ من الاسم أنَّه وضعها لأهل الأدب في الكوفة. **والألغازُ النحويَّة** لزين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر (ت ٨٠٨هـ).[٢] وكذلك **النونيَّة في الألغاز** النحويَّة لفرج بن قاسمٍ الأندلسي،[٣]وغيرُها مِن الكتب التي يمكِنُ الاطِّلاعُ عليها من كتب الفهارس.

وفي القراءاتِ أيضًا كُتبت ألغازٌ في منظوماتٍ شعريَّةٍ لما يمتاز به هذا العلم من تنوُّع قراءاتِه وروايتِه والحاجة إلى امتحان الطلبة القرَّاء فيه دائمًا، فمن كتُبُه:

- **ألغاز شمس الدين محمَّد بن محمَّد بن الجزري**، (ت ٨٣٣هـ)، وهو منظومةٌ همزيَّةٌ في القراءة، وأوَّلها: (سألتكم يا مُقري الأرض كلِّها ... إلخ)، ثمَّ شرحها في **العقد الثمين**.[٤] ويوجد كتاب في الردِّ عليه وهو مخطوطٌ في المكتبة الأزهريَّة لم يُنشَر بعدُ، تحت عنوان: (**أرجوزة في الردِّ على ألغاز ابن الجزري** وبيان معناها).[٥]

---

١ كشف الظنون، ٢/ ١٦٧٠.

٢ إيضاح المكنون، ٣/ ١١٨.

٣ بغية الوعاة للسيوطي، ٢/ ٢٤٣، وكتاب نشأة النحو للطنطاوي، ٢٢٥.

٤ كشف الظنون، ١/ ١٥٠.

٥ والمخطوطة تحت رقم الحفظ: [١١٧٣] حليم ٣٢٨٦٢، ينظر خزانة التراث – فهرس المخطوطات قام بإصداره مركز الملك فيصل، والنقل من المكتبة الشاملة.

- **الألغاز العلائيَّة في ألفاظ القرآن**، وهو منظومُ مسائلِ المشكلاتِ في القراءاتِ العشرِ، لعلاء الدين عليِّ بن ناصر الدين محمَّد الطرابلسي ثمَّ الدمشقي الحنفي (ت ١٠٣٢هـ)، وعدَّةُ أبياتها مئةٌ وستَّةٌ وعشرون بيتًا.[١]

وكذلك في علم الأدب والبلاغة يوجد كثيرٌ ممَّن كتبَ فيه ومن أظرفها كتاب **المحاورة الصلاحيَّة في الأحاجي الاصطلاحيَّة**، وهي ألغازٌ ومنادماتٌ شعريَّةٌ بين ابن الدُّريهم وصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٦٩٦هـ)، جمعها ابن دُريهم تاجُ الدين عليُّ بن محمَّدٍ (ت ٧٦٢هـ)، وحقَّقها محمَّد عايش، وطبعت في دار الكتب العلميَّة.

وأمَّا في علم الفقه فقد تنوَّعت الكتب في هذا الفنِّ كثيرًا، ورأينا كيف عدَّ ابن نجيمٍ فنَّ الألغاز من فنون علم الفقه، ولذلك وجدنا كثيرًا من العلماء قد تفنَّنوا في التأليف فيه حتَّى اشتُهِر بعضهم بهذا الفنِّ، ففي **طبقات الشافعيَّة للسُّبكي** عند الحديث عن الشيخ محمَّد بن إسحاق بن محمَّد بن المرتضى الشيخ عماد الدين البلبيسي (ت ٧٤٩هـ)، ذكر من صفاته أنَّه كان مولعًا بالألغاز الفقهيَّة، فقال عنه: «كان مجتهدًا في إشغال الطلبة حتَّى إنَّه يأمرهم بالكتابة لما يشرحه لهم ويحفظونه ويستدعي عرض ذلك منهم، وكان مولَعًا بذكر الألغاز في الفقه وغيره»،[٢] فبما أنَّ فنَّ الإلغاز مناسبٌ للاختبار جاء اهتمام هذا الشيخ به خاصَّة مع اهتمامه بطلبته وإشغالهم في العلم.

فمن الكتب الفقهيَّة التي كتبت على طريقة الإلغاز:

- **المطارحات**: وهي من أقدمها لأبي عبد الله حسين بن محمَّد القطَّان الشافعي (ت ٤٠٧هـ)، وضعها للامتحان، تطارح بها الفقهاء عند اجتماعهم، أي يمتحن بها بعضهم بعضًا بدقَّته كما يمتحن بالألغاز.[٣]

١ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣/ ١٨٦، ومعجم المؤلّفين، ٦/ ٢٩٣.
٢ طبقات الشافعية، ٩/ ١٣٠.
٣ كشف الظنون، ٢/ ١٧١٣.

- **طراز المحافل في ألغاز المسائل**: للإسنوي جمال الدين عبد الرحيم بن حسن (ت ٧٧٢هـ)، وقد برع الإسنوي في هذا المجال بشكل لا نظير له، وظهرت معه أثناءَ الاستنباط والاستنتاج أفكارٌ وفروع جديدة في المذهب، قاسها على غيرها من الفروع والأقوال التي ذُكرت من قبل، واستنباطات الإسنوي الجديدة على هذه الفروع قد اعتمدها علماء المذهب فيما بعد ونقلوها عنه. والكتاب مطبوع في مكتبة الرشد بتحقيق عبد الحكيم بن إبراهيم المطرودي.

- **درَّة الغواص في محاضرة الخواص** لبرهان الدين بن فرحون المالكي (ت ٧٩٩هـ)، طبع دار التراث في القاهرة، بتحقيق الدكتور محمَّد أبو الأجفان والدكتور عثمان بطيخ.

- **الذخائر الأشرفية في الألغاز الحنفية** للقاضي عبد البرِّ بن الشِّحنة الحلبي (ت ٩٢١هـ)، وهو الذي انتخبه ابن نجيم في الفنِّ الرابع من **الأشباه والنظائر**، وذكر أنَّ **خيرة الفقهاء والعدَّة** اشتملا على كثيرٍ من ذلك، لكنَّ الجميع ألغازٌ فقهيَّةٌ.[١]

- **اللطائف الذوقيَّةُ في الألغاز الفقهيَّةِ والأسئلةِ النحويَّةِ** للشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بن جمعة البجيرمي (ت ١١٩٧هـ).[٢]

- **الألغاز الفقهيَّة** للشيخ محمَّد ذهني أفندي بن محمَّد راشد القسطنطيني الرومي الحنفي أحد رؤساء مجلس المعارف (١٣٣١هـ)، وقد جمع فيه الألغاز الفقهيَّة الموجودة في كتاب ابن نجيم في قسم فنِّ الألغاز، وأضاف إليها الألغاز الموجودة في كتاب (غمز العيون والبصائر على محاسن الأشباه والنظائر) لأحمد بن محمَّد المكِّي الحسيني الحموي (١٠٩٨هـ) ، وهو شرحٌ لكتاب (الذخائر الأشرفيَّة في الألغاز الحنفيَّة) لابن الشحنة المذكور آنفًا، وقام بترجمته إلى اللغة التركيَّة العثمانيَّة، وأضاف إليه شروحه على بعض تلك الألغاز والمغاليق، والكتاب طبع في إسطنبول سنة ١٣٠٩هـ، وقد طبع مرَّة أخرى باللغة التركية الحديثة سنة ١٩٧٨م

١ كشف الظنون، ١/ ١٤٩.

٢ إيضاح المكنون، ٢/ ٤٠٤.

بترجمة إبراهيم خليل جان تحت اسم Fıkıh Bilmeceleri.[١]

خاتمة

إنَّ دراسة فنون تدوين العلوم تكشف لنا طرقًا تُبعِد الباحثَ أو القارئَ عن الطرق التقليديَّة المكرَّرة، التي قد تبعث السآمة في الطرفين. لأنَّ الطرق المبتكرة دائمًا تكون أنشط للذهن والعقل وأبقى في الذاكرة والحفظ، إذ تجعل القارئ يفكِّر في الحلِّ ويستعيد معلوماته في موضوع ذلك اللغز قبل أن يقرأ الحلَّ.

وكذلك تُفيد هذه الفنونُ في التدوين بأسلوبٍ تكون الغاية منه ليست مقتصرةً على طرح العلم وعرضِه، بل يتجاوز ذلك إلى فوائدَ أخرى تُفيدُ في عصرنا الحاضر، فيمكن الاستفادة من أسلوب الألغاز في وضع الامتحانات العلميَّة المختلفة التي تحتاجها المراكز التعليميَّة والجامعات، وربَّما يمكن الاستفادة من هذه الطريقة، وخصوصًا في علوم العربيَّة في تعليم الطلبة غير الناطقين باللغة العربيَّة، وهذا يكون باستحداث أساليب جميلةٍ تجمع بين اللعب والمتعة وبين تعلُّم اللغة واستعمالها، وكذلك تفيد في امتحانات اللغة خصوصًا التي تعتمد على أسلوب الاختيارات من أجوبةٍ جاهزةٍ.

كما أنَّ أسلوبَ الألغاز يمكن أن يفيدَ في صناعة الألعابِ الإلكترونيَّة والتطبيقاتِ الهاتفيَّة لعلمٍ من العلوم يجعل تلقِّي هذا العلم عن طريق البرامج والتطبيقات أمتعَ وأسرعَ للمتابع، وكذلك يُيسِّر انتشارَ العلم بين كافَّة طبقات راغبيه، ولكنَّ كلَّ ذلك يحتاجُ إلى أبحاثٍ أخرى في هذه الفنون وأساليب العلماء فيها، ودمجها مع التقنية العلميَّة الحديثة وأساليب التعليم المتطوِّرة يومًا بعد يوم.

---

١ إيضاح المكنون ١/ ١١٨، وكتاب من آخر علماء العصر العثماني محمَّد ذهني أفندي للمؤلِّف أحمد طوران أرسلان.

- Hayatı ve eserleri için bk. *Ahmet Turan ARSLAN, "Son Devir Osmanlı Âlimlerinden Mehmed Zihni Efendi Hayatı-Şahsiyeti Eserleri»,* Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi 1999.121
- Hulusi KILIÇ, " MEHMED ZİHNİ EFENDİ", DİA, XX VIII, 542-543.

ونحتاج هذا خصوصًا في عصرنا الحاضر عندما بدأ التعليم عن بُعد عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ ينافس التعليم التقليديَّ الذي يحوي غرفةً صفِّيَّةً وأستاذًا، ونشأ عن هذا المنهج التعليميّ الجديد حاجاتٌ جديدةٌ لطرق متناسبةٍ مع تلك المناهج في الامتحانات وطرقِ وضعِها وصناعتِها، فيمكنُ الاستفادةُ من فنِّ الإلغاز في تحضير هذه الامتحاناتِ ووضعِ أسلوبِ الحلولِ والأجوبةِ المناسب لها.

وفنُّ الألغاز ليس له قواعدُ أو ضوابطُ واضحةُ المعالمِ تمامًا، لأنَّه يختلفُ بحسب قدرةِ الباحثِ أو العالم الذهنيَّة والمعرفيَّة، فهذه ميّزةٌ تجعلُهُ مرِنًا وقابلًا للتشكيل والتطوير بحسب الظروف المحيجة إليه، ولذلك إذا درَسْنا بعضَ كتب الإلغاز الفقهيَّة خاصَّة وغيرها عامَّةً بشكلٍ دقيقٍ واسعٍ يمكن أن نستأنسَ بها لاستخلاصِ بعضِ الإشارات التي تدلُّ على طُرق الاستنتاجِ وأسلوبِ الاستخراجِ للغز، فنكون أمامَ علمٍ طريفٍ يمكن الاستفادة منه تقنيًّا كما ذكرنا، ويضيف الجديد على حضارتنا الإسلاميَّة الواسعة التي لم ينقطع عطاؤها منذ عصر النبوَّة إلى الآن.

مراجع البحث

- **الأشباه والنظائر**، لابن نجيم، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٠م، ١٤٠٠هـ.
- **إيضاح المكنون**، لإسماعيل باشا، ت: محمَّد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **البحر المحيط** في التفسير، لأبي حيان محمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ت: صدقي محمَّد جميل، دار الفكر، بيروت، ط، ١٤٢٠هـ.
- **البرهان في علوم القرآن**، لأبي عبد الله بدر الدين محمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، ت: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ت: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمَّد مرتضى الحسيني الزبيدي، ت: إبراهيم الترزي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.
- **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤٣١هـ ٢٠٠١ م
- **التعريفات**، للجرجاني، ت: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بيروت، ط١، ١٤٠٥ه.
- **حاشية ابن عابدين**، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٨٦هـ.
- **حاشية الصفتي على الجواهر الزكية**، لأحمد بن تركي المالكي، ت: أحمد مصطفى قاسم الطهطاوي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
- **خزانة التراث**، فهرس المخطوطات قام بإصداره مركز الملك فيصل، والنقل من المكتبة الشاملة.
- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، لمحمَّد أمين بن فضل الله بن محبِّ الدين بن محمَّد المحبِّي الحموي، الدمشقي، دار صادر، بيروت.
- **درَّة الغواص في محاضرة الخواص**، لابن فرحون المالكي، ت: محمَّد أبو الأجفان وعثمان بطيخ. مؤسَّسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م، ١٤٠٦هـ.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري الفارابي، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م.
- **صحيح البخاري**، ت: مصطفى البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ

١٩٨٧م.

- **صحيح مسلم**، ت: محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **طبقات الشافعية**، لابن قاضي شهبة ت: عبد العليم خان، ط١، عالم النشر، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهَّاب بن تقي الدين السبكي، ت: محمود محمَّد الطناحي وعبد الفتَّاح محمَّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.
- **طراز المحافل في ألغاز المسائل**، لجمال الدين أبي محمَّد عبد الرحيم بن حسن بن علي الإسنوي، ت: عبد الحكيم بن إبراهيم المطرودي، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- **غاية النهاية في طبقات القرَّاء**، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمَّد بن محمَّد بن يوسف، ت: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، عام ١٣٥١هـ.
- **غيث النفع في القراءات السبع**، لعلي بن محمَّد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي، ت: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني. ت: محمَّد فؤاد عبد الباقي، ومحبُّ الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت، ١٣٧٩هـ.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- **الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لمحمَّد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري، دار المنهاج، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- **معجم المؤلِّفين**، لعمر رضا كحَّالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، لمحمَّد الشربيني الخطيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لابن هشام، ت: فخر الدين قباوة، دار اللباب إسطنبول، ط١، ١٤٣٩ ٢٠١٨م.
- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**، لطاش كبري زاده، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **مقامات الحريري**، للقاسم بن علي الحريري، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
- **مواهب الجليل لشرح مختصر خليل**، لمحمَّد بن عبد الرحمن المغربي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ.
- **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، لمحمَّد الطنطاوي، ت: أبي محمَّد عبد الرحمن بن محمَّد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ط١، ٢٠٠٥م ١٤٢٦هـ.
- ARSLAN. Ahmet Turan (Son Devir Osmanlı Alimlerinden MEMED ZİHNİ EFENDİ – Hayatı- Şahsiyeti- Eserleri) .İstanbul 1999. MARMARA ÜNİVERSİTESİ – İLAHİYAT FAKÜLTESİ VAKFI YAYINLARI No:172
- Hulusi KILIÇ, " MEHMED ZİHNİ EFENDİ" Son devir Osmanlı âlimi, müderris, DİA, XXVIII, 542-543.